



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

د/ حسن أحمد بوعباس

قسم علوم المكتبات والمعلومات -
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
ha.buabbas@paaet.edu.kw

د/ حسين فولاذ علي غلوم

قسم علوم المكتبات والمعلومات -
كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
hf.ghuloum@paaet.edu.kw

مبارك محمد بوحيمد

إخصائي معلومات - مكتب المدير العام
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
mm.abuhamid@paaet.edu.kw

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد السابع - يوليو ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

يعتبر التدريب الميداني مكونا أساسيا من مكونات العمل في مجال المعلومات والمكتبات في دولة الكويت، حيث يسهم في إعداد خريجين مؤهلين بشكل جيد لديهم من الخبرات والمهارات ما يجعلهم قادرين على ممارسة مهنتهم بكفاءة وفاعلية ويساهمون بشكل ما في تطوير العمل في المكتبات بأنواعها في الدولة. لذلك تهدف الدراسة الى التعرف على أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية في دولة الكويت أثناء التدريب الميداني كونهم العاملين في المستقبل في مجال المكتبات ومراكز المعلومات المتوفرة في الدولة. ولتحقيق الهدف تم اجراء دراسة على المنهج الوصفي الشامل، كونه الانسب لطبيعة الدراسة، عن طريق الدراسة الشاملة لجميع الطلاب (بنين وبنات) المتدربين لمقرر التدريب الميداني في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية للفصل الدراسي الأول للسنة الأكاديمية ٢٠١٧/٢٠١٨.

وبينت نتائج الدراسة ان هناك تحديات وسلبيات في برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية، ومن أبرزها:

- أن المنهج والسياسة المتبعة في خطة التدريب الميداني مبهمة وغير واضحة للطلبة المتدربين
- أن المناهج والمقررات النظرية التي يحصل عليها الطالب لا تتوافق مع برنامج التدريب الميداني .
- أن جهات التدريب الميداني غير مؤهلة حيث أن هناك نقص كبير في الأجهزة والمعدات والبرامج المستخدمة، والمكتبات صغيرة جدا ولا تتناسب مع اعداد الطلبة المتدربين، وبعض الجهات قديمة جدا ولا تتناسب مع اهداف التدريب الميداني.
- أن المشرفين على برنامج التدريب الميداني غير مؤهلين، حيث ان طريقه التعامل (الاسلوب) لبعض المشرفين نوعا ما كانت استفزازية ومعظمهم لا يملكون مهارة إيصال المعلومة بالشكل الصحيح حيث يحتاجون إلى تأهيل خصوصا في الخدمات الغير مباشرة.
- لا توجد علاقة بين القسم العلمي والمشرفين على التدريب الميداني والطلبة المتدربين مما يسبب فجوة فيما بينهم.

الكلمات المفتاحية: المعوقات - التدريب الميداني - المكتبات - المعلومات - دولة الكويت

المقدمة:

يعد التعليم الأكاديمي أحد الأنظمة الأساسية التي يتم عن طريقها إعداد الكوادر الفنية اللازمة للعمل في مجالات مختلفة، ويأتي ذلك من خلال التدريس النظري والميداني لتنمية المهارات وزيادة الخبرات واكتساب القدرات اللازمة لأداء الأعمال بكفاءة واقتدار ولمتابعة التطورات في مجال عملهم. و يعتبر التدريب الميداني أحد المقومات الرئيسة لتنمية الموارد البشرية، فهو نشاط يستهدف رفع معدلات الأداء وتحسين طرق وأساليب العمل، وذلك بإحداث تغييرات إيجابية في مهارات ومعارف واتجاهات وقدرات وسلوك المتدربين بما يساعدهم على الإلمام بمسؤولياتهم ورفع معدل أدائهم. ويؤكد عبدالله (٢٠١٥) أن التدريب الميداني يعد ضرورة في مختلف الميادين والحقول في القطاع العام والخاص، كما يوضح السالم (٢٠١٠) فيما يتعلق بعلم المعلومات وتقنيات الاتصال فإنه مهم جدا لمواكبة الحديث من التقنيات ولمواجهة التطور السريع في نقل وإدارة وحفظ المعلومات. إلا أن هناك بعض التحديات والعقبات التي تواجه المتدربين في مجال علوم المكتبات والمعلومات في التدريب الميداني، التي أشار إليها بعض الباحثون، ومن أبرزها: عدم استعداد المكتبة لإستقبال المتدربين من خلال قلة إمكانياتها، المنهج التدريبي غير واضح، عدم كفاءة المشرف على التدريب، عدم وضوح الهدف من برنامج التدريب الميداني، عدم تعاون القسم العلمي مع الجهات التدريبية (حافظ، ٢٠٠٨؛ عبد الله وجرجيس، ٢٠١٣؛ عبدالله، ٢٠١٥)

الجدير بالذكر أنه لا توجد دراسات حديثة في دولة الكويت تتحدث عن واقع برنامج التدريب الميداني في أقسام المعلومات والمكتبات ومعرفة أبرز المعوقات ومحاولة تطوير البرنامج. وبناء عليه، تسعى الدراسة الى التعرف على أبرز المعوقات التي يواجهها طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت أثناء التدريب الميداني، وذلك لمعرفة الواقع الفعلي لبرنامج التدريب الميداني ومعرفة أبرز السليبيات التي قد تواجه طلبة التدريب الميداني لوضع خطة لتطوير البرنامج من اجل رفع مستوى كفاءة الطلبة الخريجين وتأهيلهم للإخراط بسوق العمل.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التدريب الميداني مكونا أساسيا من مكونات العمل في مجال المعلومات والمكتبات، حيث يسهم في إعداد خريجين مؤهلين بشكل جيد لديهم من الخبرات والمهارات ما يجعلهم قادرين على ممارسة مهنتهم بكفاءة وفاعلية. وبالرغم من أهمية التدريب على الطالب بعد التخرج، إلا أن واقع الحال يفيد بوجود فجوة بين ما يتلقاه الطالب أكاديميا وبين الواقع الذي يجد نفسه فيه بعد التخرج، ناهيك عن شكاوى أرياب العمل ومسؤولي القطاعات التي تستقبل خريجي المكتبات والمعلومات من ضعف تأهيل هؤلاء وعدم قدرتهم على الاضطلاع بالمهام الموكلة إليهم دون برامج تدريب وورش عمل مكثفة بعد التخرج. لذا تأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى

ملاءمة التدريب الميداني الذي يتلقاه الطلبة خلال فترة دراستهم ومدى مساهمته في رفع كفاءة خريجي المكتبات والمعلومات وتطوير مهاراتهم بصورة تجعل منهم مكثبي المستقبل بكل جدارة. وايضا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف إلى أبرز المعوقات التي تواجه طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في التدريب الميداني في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة دراسة التطورات التي تفرضها علوم المكتبات والمعلومات وسوق العمل على مهنة أخصائي المعلومات والتعرف عليها عن كثب، بغية تطوير برامج التدريب الميداني في هذا المجال. إضافة إلى ضرورة معرفة المهارات التي يحتاجها سوق العمل من أجل تطويع برنامج التدريب بشكل يتيح لخريجي علوم المكتبات والمعلومات اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة. ناهيك وأن أهمية هذه الدراسة تتمثل أساساً في محاولة التعرف على الواقع الفعلي للتدريب العملي في قسم علوم المكتبات والمعلومات وإبراز المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء التدريب الميداني، من حيث البرنامج المعد ودور المشرف على التدريب في جهة العمل الميداني والموقع والادوات المخصصة للتدريب.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على أبرز المعوقات التي يواجهها طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية في دولة الكويت أثناء التدريب الميداني. ولذلك تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

١. معرفة الواقع الفعلي لبرنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت.
٢. معرفة ابرز السلبيات التي تواجه طلبة التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت.
٣. وضع خطة لتطوير برنامج التدريب الميداني بقسم علوم المكتبات والمعلومات من اجل رفع مستوى كفاءة الطلبة الخريجين.

تساؤلات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كان لابد من الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل هناك خطة واضحة للتدريب الميداني قبل البدا في البرنامج التدريبي؟
- ماهي ابرز المعوقات التي تواجه طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات أثناء عملهم في البرنامج التدريبي؟

- ما هي درجة رضا الطلبة المتدربين على مستوى مقرر التدريب الميداني، والمشرفين عليه؟
- ما هي المهارات التي يجب ان يتمتع بها المتدرب بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي؟

مفاهيم الدراسة:

- المعوقات

المعوقات جمع معوق، وتعني المعوقات في اللغة عقبة، عائق أو حائل (البلعبيكي، ٢٠٠٦). والمعوق هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة، ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر (الحسني، ٢٠١٦).

- التدريب الميداني

يعرف التدريب الميداني هو تلك العملية التي يتم من خلالها النمو المهني بشكل منظم للخبرات والمعارف والمهارات ونماذج السلوك المقنن الذي يكتسبه المتدرب في أثناء عملية الممارسة بما يسهم في رفع معدلات الأداء في المواقف المهنية المختلفة (الهلال، ٢٠١٥).

- مشرف التدريب:

هو الشخص الذي يتم تكليفه من قبل جهة التدريب ليتولى الإشراف على المتدربين وتتوفر فيه خصائص معينة كما يلزمه أداء نشاطات محددة كما هو موضح في الخطة التدريبية المقترحة (حافظ، ٢٠٠٨).

الإطار النظري:

تبين من خلال الاطلاع على الانتاج الفكري من خلال الدراسات السابقة أن هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع التدريب الميداني في بعض البلدان العربية والأجنبية، إلا أن هناك قصور واضح في الدراسات الخاصة في دولة الكويت فيما يتعلق بهذا الموضوع.

١- الدراسات العربية:

تناولت دراسة رزوقي (٢٠٠٣) واقع قسم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس حيث تم إجراء تعديلات على المقررات مع التركيز على التدريب الميداني من خلال زيادة الأيام المخصصة للتدريب من يوم واحد أسبوعياً على مدى فصل دراسي واحد إلى يوم أسبوعياً على مدى فصلين دراسيين. حيث يتم توزيع الطلبة على مكتبات المعاهد والكليات بإشراف أعضاء هيئة التدريس ويشترك في تقييم المتدربين أشخاص مؤهلين في تلك الجهات. وتشير الدراسة على أن هذه التعديلات جاءت نتيجة طبيعية لحرص الجامعة والقسم العلمي على تأهيل الدارسين حتى يتمكنوا من سوق العمل واحتياجات الوظيفة وأيضاً لتفادي السلبيات والعقبات التي كانت موجودة في برنامج التدريب الميداني.

في نفس السياق، قدم عبد الجليل (٢٠٠٣) دراسة بعنوان " تأهيل الخريجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح". حيث تناولت الدراسة برنامج التدريب الميداني في جامعة الفاتح في جمهورية ليبيا من عدة جوانب كان أبرزها علاقة المقررات الدراسية بالبرنامج التدريبي. كما ركزت الدراسة على معرفة ما إذا كان التدريب يعزز الدراسة النظرية أم لا، ويبحث أيضا الفائدة العلمية والعملية التي يجنيها الطلبة من التدريب الميداني. كما ركزت الدراسة على ابرز عوامل نجاح البرنامج التدريبي في قسم علوم المكتبات والمعلومات من خلال التركيز على عملية الإشراف على المتدربين والدور الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى مدى توفر التجهيزات والوسائل الضرورية لتطبيق التدريب العملي. من أبرز نتائج الدراسة أن (٦٠%) من المشاركين أشاروا بأن هناك علاقة بين ما يدرسون في قاعات المحاضرات وبين التدريب العملي. كما بينت نتائج الدراسة أن عدد المؤسسات التي يمكن إلحاق الطلاب فيها للتدريب غير كاف أما بالنسبة للمدة الملائمة لتنفيذ التدريب فقد تفاوتت آراء أفراد العينة بشكل ملحوظ فمنهم من رأى ضرورة تخصيص سنة دراسية كاملة يحصل من خلالها الطالب على التدريب المكثف، ومنهم من رأى ضرورة استمرار التدريب طول فترة الدراسة منذ الالتحاق بالبرنامج وحتى التخرج حيث يحصل من خلالها الطالب على التدريب العملي من خلال جرعات مختلفة تتناسب مع السنة النظرية.

وأشار الضرمان (٢٠٠٦) في دراسته "واقع التدريب الميداني لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز" في المملكة العربية السعودية أن أكثر من نصف العينة قد ابدوا موافقتهم على ان برنامج التدريب الميداني أكسبهم خبرات ومهارات لم يتحصلوا عليها في المقررات النظرية، إلا أن غالبية عينة البحث أكدوا على أن لم تكن هناك آلية واضحة لتقويم العمل المنجز خلال فترة التدريب العملي. حيث أوصت الدراسة بتخصيص فصل دراسي مستقل للتدريب الميداني بحيث يتفرق الطلبة بشكل كامل للتدريب. كما أوصت الدراسة أيضا بتشكيل لجنة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس لإعداد خطة مفصلة تتضمن تحديد الأهداف وآليات التنفيذ، وأساليب ومعايير الإشراف والتقييم، وان يكون هناك إعداد برنامج اتصال بين القسم وقطاعات التوظيف وعقد اتفاقات مع جهات التدريب ضمن برنامج تعاوني متفق عليه. وأخيرا اكدت الدراسة إلى أهمية إعادة هيكلة البرامج الأكاديمية بما يتناسب واحتياجات سوق العمل.

ولقد قدمت شنيشن (٢٠١٥) دراسة بعنوان "التدريب الميداني لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: تقييم لتجربة التدريب الخارجي" في المملكة العربية السعودية، حيث تناولت الدراسة واقع تدريب طالبات قسم علوم المعلومات بجامعة أم القرى خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥ / ١٤٣٦ ورصد لتجربة التدريب الخارجي بجهات مختلفة. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة أن نسبة الطالبات المتدربات بجهات خارجية بلغت ١٠٠% من إجمالي الطالبات عينة الدراسة. كما أن ٦٩% من الطالبات يوافقون على فكرة أن يكون التدريب خلال فترة الصيف بشكل يومي متصل لمدة محددة بدلاً من التدريب بالتزامن مع الدراسة. وقد اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات من بينها ضرورة وجود لائحة وخطة واضحة لمادة التدريب الميداني يوضح من خلالها كل الجوانب المتعلقة بالمادة، كذلك تحديد يوم تأهيلي لكامل مجموعات التدريب يكون بالأسبوع الأول من الدراسة والمخصص للتسجيل يهدف إلى تعريف الطالبات بطبيعة المادة وأهدافها وشرح مفصل للائحتها وما تشتمل عليه من عناصر.

وقدم عبد الله (٢٠١٥) دراسة بعنوان "معوقات تحقيق الجودة الشاملة في مقرر التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة صنعاء"، في جمهورية اليمن. والتي اعتمدت دراسته على المنهج الوصفي التحليلي من خلال عمل الاستبيان في جمع البيانات من الطلاب المتدربين، ووضحت نتائج الدراسة بشكل عام وجود "معوقات بدرجة كبيرة" من خلال ثلاثة محاور وهي: استعدادات المكتبة وإمكانياتها، والمنهج التدريبي، والموظفون المدربون. وأيضاً وجدت أن هناك "معوقات بدرجة متوسطة" تتمثل في المشرف الأكاديمي من القسم، واستعداد الطالب للتدريب. كما بينت نتائج الدراسة أن تحقيق الجودة الشاملة في تطبيق مقرر التدريب الميداني يتطلب تفاعل وتكافؤ مجموعة من العناصر مع بعضها، ومن أهمها وجود تنسيق بين القسم وجهة التدريب، وكفاءة المدربين، ووجود مشرف فعال، ووضوح منهج التدريب، وتأهيل الطلاب نظرياً فيما سيتدربون عليه، وأن يكون لدى الطالب القناعة بأهمية المقرر.

٢ - الدراسات الأجنبية:

قدم Estivill (2005) وآخرون ، دراسة موسعه لمعرفة واقع برامج علوم المكتبات والمعلومات في أوروبا، ضمن اتفاقية الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن يتم الاهتمام في مقررات التأهيل العلمي والتدريب الميداني لما له من أهمية في رفع كفاءة سوق العمل، وأكدت الدراسة بأن كلما كانت المخرجات قوية ومؤهلة كلما كان الناتج الاقتصادي قوي أيضاً، حيث ركزت على بعض الدول مثل فرنسا وجورجيا وفنلندا والمانيا، وقدمت بعض التجارب لهذه الدول فيما يتعلق بجودة مخرجات تخصص علوم المكتبات والمعلومات.

وفي نفس السياق، وضح (Juznic and Pymm 2016) في دراستهم "التدريب العملي كجزء من دراسة برنامج علوم المكتبات والمعلومات". حيث ركزت الدراسة على مقارنة مقررات التدريب الميداني في المؤسسات الأكاديمية في كل من أستراليا وسلوفينيا. وبينت نتائج الدراسة أن زيادة فعالية التدريب الميداني في برامج المكتبات والمعلومات عن طريق شبكة واضحة تربط مابين المؤسسة المستظيفة لطلبة التدريب العملي سواء كانت مكتبة أو مؤسسة معلوماتية وبين القسم العلمي والطالب. هذه الشبكة تساهم برفع درجة التأهيل ومعرفة جوانب القوة والضعف في البرنامج التدريبي بشكل دوري. كما بينت الدراسة ايضا أن هناك بعض التحديات والمعوقات التي تواجه برنامج التدريب الميداني في أستراليا وايضا سلوفينيا أبرزها أن بعض المؤسسات والشركات المعلوماتية تتطلب مقررات حديثة ومتطورة للتعامل معها ولا تزال بعض برامج المكتبات والمعلومات قديمة وغير محدثة مثل مقررات تصميم المواقع الإلكترونية والتعامل معها ومقررات الأرشفة الإلكترونية والرقمية.

وقدم Ameen & Malik (2010) دراسة لخريجين قسم المكتبات والمعلومات في جامعة البنجاب؛ من أجل معرفة مدى فعالية التدريب المكتبي في إكسابهم مختلف المهارات المهنية التي قدمت لهم في بعض المكتبات الأكاديمية والعامة والمتخصصة. وكانت عينة البحث ١١٨ متدرِّبًا من إجمالي ٣٦٧ خريجًا. وأشارت نتائج الدراسة عن رضاهم عن تدريبهم في مختلف الأعمال في المكتبات ومراكز المعلومات من التزويد، والخدمة المرجعية، والإعارة، والأمور المتعلقة بالمواد السمعية والبصرية، والمراسلات الكتابية. إلا أنهم وضحو عدم رضاهم عن كفاية التدريب الذي قدم لهم في التطبيقات التكنولوجية والحاسوبية. كما أشارت نتائج الدراسة أيضا أن فترة ثمانية اسابيع للتدريب لم تكن كافية، ويقترحون أن تكون الفترة ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر للحصول على تدريب كاف. كما أشارت عينة الدراسة عن ارتياحهم لتشجيع القسم لهم بإشراكهم في مشاكلهم التي واجهتهم في التدريب ومحاولة إيجاد الحلول لها بشكل سريع. ولقد وضح المشاركون أن أبرز المعوقات والتحديات التي واجهتهم أثناء فترة التدريب الميداني هي:

- قلة استخدام الحواسيب في التطبيقات الخاصة بالمكتبات والمعلومات
- تدني المستوى المهني للمتدربين
- غياب خطة واضحة للتدريب
- عدم تفاعل المشرف الأكاديمي من قبل القسم معهم
- عدد المتدربين كان كبير

خلاصة الدراسات السابقة، أن معظمها يؤكد على أن جودة التدريب الميداني يساهم وبشكل كبير في جودة المخرجات واداء العاملين في مجال المكتبات والمعلومات. إضافة إلى أن التدريب الميداني يحقق للمتدربين جوانب سلوكية إيجابية متمثلة بالمشاركة في العمل الجماعي، واحترام الوقت، والالتزام، ومعرفة قواعد العمل في المكتبات ومراكز المعلومات. كما لوحظ أيضا أن معظم الدراسات السابقة تتفق على وجود مشكلات وعوائق مصاحبة للتدريب الميداني، وأن المسؤولية تقع على عاتق الإدارة الصحيحة لبرنامج التدريب الميداني سواء كانت من القسم الأكاديمي أو المشرف العلمي الذي يشرف على عملية التدريب الميداني مباشرة، كونه همزة الوصل بين القسم العلمي وجهة التدريب. وتوضح الدراسات أن هناك معوقات تحوّل دون تقديم التدريب الأمثل الذي ينشده الطالب المتدرب، ومن أبرزها:

- عدم وجود خطة واضحة تحدّد موضوعات التدريب العملي
- كثرة عدد طلبة التدريب الميداني في الجهة الواحدة
- قلة خبرة المشرف على عملية التدريب العملي
- عدم تعاون المتدربين فيما بينهم
- قلة الإمكانيات والتسهيلات في جهة التدريب

برنامج التدريب الميداني في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت:

يرتبط التدريب الميداني موضوع هذه الدراسة بالبرامج التدريبية والعملية التي تساهم في تأهيل طلبة المكتبات والمعلومات والتي تكسيهم المعارف والمهارات الضرورية والتي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل بصورة صحيحة. ولذلك فإن قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يسعى جاهدا لتقديم أفضل تأهيل في برنامج التدريب الميداني والذي يتيح الفرصة للطلاب بالتدريب بشكل عملي وميداني على كافة الخدمات المعلوماتية لسير العمل بالمكتبات أو مراكز المعلومات المحددة للتدريب الميداني والتي تمثل مجالات سوق العمل المختلفة المتوقع أن يعمل بها الطالب المتخرج (مكتبات كليات الهيئة، المكتبات المدرسية، المكتبات العامة، المكتبات الجامعية، المكتبات المتخصصة، والمكتبة الوطنية)، حيث يطبق عمليا وميدانيا ما سبق له في دراسته في المقررات التخصصية.

١ - توصيف مقرّر التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات و المعلومات بدولة الكويت:

يتناول برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات أهمية المكتبات ومراكز المعلومات وأهدافها، وعلاقتها بالوحدات الأخرى في المؤسسة الأم، علاوة على تعريف الطالب بالخدمات المباشرة وغير مباشرة التي تؤديها المكتبات ومراكز المعلومات في دولة الكويت، ومثال على الخدمات المباشرة: الإعارة، والخدمات المرجعية، وخدمة تدريب مستخدمي المكتبة أو مركز المعلومات، والإحاطة الجارية، والبيث الانتقائي، والبحث واسترجاع المعلومات، البحث في قواعد المعلومات، وشبكة "الانترنت". بينما تشمل الخدمات الغير مباشرة على الأساليب الحديثة في تنظيم وإدارة المكتبات النوعية المختلفة في دولة الكويت، على سبيل المثال: بناء وتنمية المكتبات، الإجراءات الفنية كالفهرسة والتصنيف، وغيرها.

٢ - أهداف التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت:

لكي يطبق هذا البرنامج التدريبي على أكمل وجه لا بد أن يكون الطالب قادر على:

- التعرف على الهيكل التنظيمي للمكتبة أو مركز المعلومات.
- التعرف على مهام العاملين في المكتبة أو مركز المعلومات.
- التعرف على الأقسام المختلفة في المكتبة أو مركز المعلومات.
- القيام بإجراءات الخدمات المباشرة مثل الإعارة والإحاطة الجارية والخدمة المرجعية والبيث الانتقائي وغيرها.
- القيام بإجراءات الخدمات الغير مباشرة مثل وضع سياسة بناء وتنمية المجموعات، الإجراءات الفنية كالفهرسة والتصنيف، وغيرها
- خدمة تدريب مستخدمي المكتبة أو مركز المعلومات.
- إعداد الببليوجرافيات بأنواعها المختلفة.
- ممارسة البحث في قواعد المعلومات بأنواعها.
- ممارسة تطبيقات الحاسب الآلي في مختلف الخدمات والأنشطة التي تقوم بها الإدارة المكتبية.
- إعداد تقرير علمي، يضع الطالب الحلول المناسبة لإحدى المشكلات التي واجهها أثناء التدريب الميداني.

٣ - خطة التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت:

ولتحقيق هذه الأهداف كان لابد من وضع خطة متكاملة وواضحة، حيث قامت هذه الخطة على ١٢ اسبوع موزعين على ٦ اسابيع للخدمات غير المباشرة، و ٦ اسابيع أخرى للخدمات المباشرة. وتشمل هذه الخطة مايلي:

جدول (١): خطة التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية بدولة الكويت

ت	التاريخ والأسبوع	الملاحظات
٦ أسابيع في الإدارة - الخدمات الغير مباشره		
١	الأسبوع الأول	أن يتعرف الطالب في الإدارة على الأقسام العلمية وطبيعتها يبدأ الطالب بقسم التزويد حيث يتعرف الطالب على أدوات التزويد وأدوات الاختيار وكيفية سياسة التزويد التي تتبعها المؤسسة
٢	الأسبوع الثاني	ان يتعرف الطالب على فهرسة مصادر المعلومات (الكتب والدوريات) باستخدام قواعد الفهرسة العربية والأجنبية
٣	الأسبوع الثالث	التصنيف عن طريق تعريف الطالب بتصنيف ديوي والكونجرس واستخراج ارقام التصنيف بشكل عملي
٤	الأسبوع الرابع	تعريف الطالب وتدريبه على قواعد رؤوس الموضوعات وكيفية التعامل مع أشكال مصادر المعلومات (المواد السمعية والبصرية)
٥	الأسبوع الخامس	تعريف الطالب وتدريبه على كيفية إعداد بيبليوجرافية للمكتبة من خلال الأسس والقواعد المتبعة
٦	الأسبوع السادس	تعريف الطالب وتدريبه على خدمات التشفيف والاستخلاص
٦ اسابيع في المكتبة - الخدمات المباشره		
٧	الأسبوع السابع	يتعرف الطالب على المكتبة وطبيعتها حيث يتم تدريب الطالب على خدمة الاستعارة
٨	الأسبوع الثامن	تعريف الطالب وتدريبه على الخدمة المرجعية وذلك تعويد الطالب استخدام المراجع العربية والأجنبية والرد على الاستفسارات والأسئلة المرجعية وكذلك التعرف على أسس تقييم المراجع
٩	الأسبوع التاسع	تعريف الطالب وتدريبه على فهارس المكتبة
١٠	الأسبوع العاشر	يتعرف الطالب على قواعد البيانات الموجودة بالمكتبة وكيفية استخدامها والبحث فيها (استخدام ليبرانت)
١١	الأسبوع الحادي عشر	يتعرف الطالب على خدمة المواد السمعية والبصرية وكيفية ترتيبها وتنظيمها واستعارتها الداخلية
١٢	الأسبوع الثاني عشر	يتعرف الطالب على خدمة الإحاطة الجارية وكذلك خدمة البث الانتقائي

الإطار العملي:**- منهج الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الشامل، كونه الانسب لطبيعة الدراسة، عن طريق الدراسة الشاملة لجميع الطلاب (بنين وبنات) المتدربين لمقرر التدريب الميداني في قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية للفصل الدراسي الأول للسنة الأكاديمية ٢٠١٧/٢٠١٨. حيث أكد كل من النجار والزعبي (٢٠٠٩) أن المنهج الوصفي يعطي صورة واضحة عن الظاهرة قيد الدراسة من خلال جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا؛ لاستخلاص دلالتها من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة.

- أساليب جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الآتي:

١. المصادر الأولية: وهي البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة عبر الاستبيان الذي تم إعداده.
 ٢. المصادر الثانوية: وهي البيانات التي تغطي الجانب النظري لهذه الدراسة متمثلة في الكتب، والدوريات... الخ.
- أداة الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على أفضل النتائج، قام الباحثون بتطوير الاستبيان، حيث تعتبر الأداة الرئيسية المستخدمة في هذه الدراسة لجمع البيانات. ولقد حرص الباحثون على أن يتم إعداد الاستبيان وصياغة فقراته بأسلوب واضح ومفهوم لأفراد مجتمع الدراسة وهم طلبة التدريب الميداني، ومراعاة اشتماله على الفقرات المناسبة لجميع الأبعاد، وأنها تقيس واقع انتماء كل عبارة للبعد المرتبط بها. وللتحقق من صدق وكفاءة الأداة (الاستبانة)، فقد أجريت عليها اختبارات الصدق الوجهي، وشمل ذلك مدى وضوح فقراتها ومفرداتها من خلال عرضها على ٥ من المحكمين، جميعهم أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية الأساسية، حيث ساهموا في مراجعة بعض العبارات والخروج بالصيغة النهائية للاستبيان. وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاث أجزاء رئيسية، وهم:

الجزء الأول: بيانات أولية عن مجتمع الدراسة من الطلبة

المتدربين، وتشمل: (الجنس، جهة التدريب)

الجزء الثاني: يتضمن برنامج التدريب الميداني من حيث (وضوح الهدف، المنهج المتبع، ارتباطه بالجانب النظري)

الجزء الثالث: يتضمن المعوقات التي تواجه طلبة التدريب الميداني.

- عينة الدراسة:

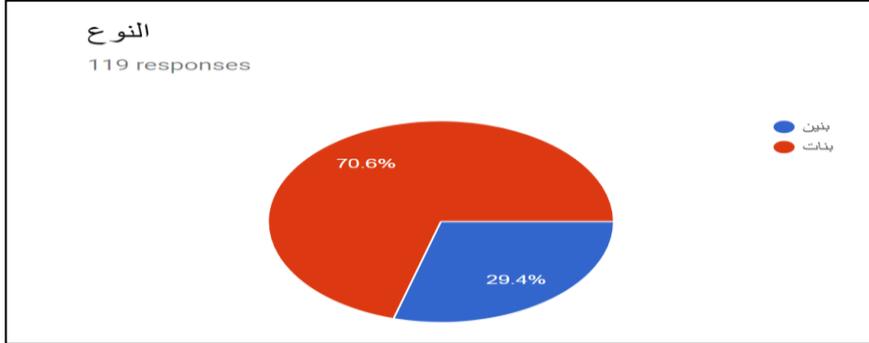
يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلبة بكالوريوس قسم علوم المكتبات والمعلومات المسجلين لمقرر التدريب الميداني للفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨. وقد بلغ عددهم (٣٥) طالب و (٨٤) طالبة موزعين على ثمانية جهات متخصصة يشرف عليهم ١٢ مدرب، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢): مجتمع الدراسة موزعة حسب جهات التدريب الميداني.

عدد المدربين في جهة التدريب	النسبة %		عدد الطلبة		جهة التدريب
	بنات	بنين	بنات	بنين	
٤	٢١%	١٦.٨%	٢٥	٢٠	مكتبة كلية التربية الاساسية
١	٩.٢%		١١		مكتبة كلية الدراسات التجارية
١	١١.٨%		١٤		مكتبة الجابرية العامة
١	١٠.١%		١٢		مكتبة السلام العامة
٢	١٠.١%		١٢		ادارة المكتبات - الزهراء
١	٨.٤%		١٠		عمادة المكتبات - العديلية
١		٦.٧%		٨	المكتبة الوطنية
١		٥.٩%		٧	مكتبة المخطوطات - الأوقاف
١٢	٧٠.٦%	٢٩.٤%	٨٤	٣٥	المجموع

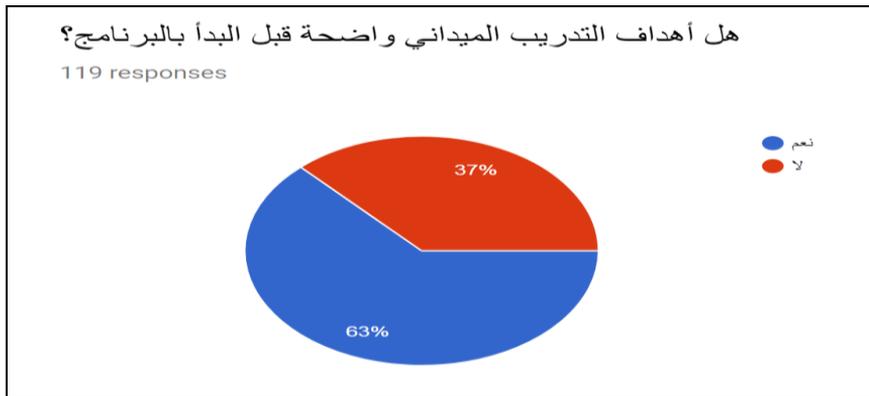
تحليل ومناقشة النتائج:

تهدف الدراسة الى التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه طلبة قسم علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الاساسية في دولة الكويت أثناء التدريب الميداني، وتكونت عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٢) من (٣٥) طالب و (٨٤) طالبة موزعين على ثماني جهات مخصصة للتدريب الميداني. ويوضح الشكل (١) أن نسبة (٧٠.٦%) من إجمالي الطالبات المتدربات في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)، بينما بلغت نسبة الطلبة الذكور المتدربين لنفس العام الدراسي (٢٩.٤%) فقط. وهذا أمر طبيعي أن تكون نسبة الإناث أعلى من الذكور وتصل إلى الضعف تقريبا، والسبب يعود إلى الإقبال المتزايد من قبل الإناث على برنامج علوم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.



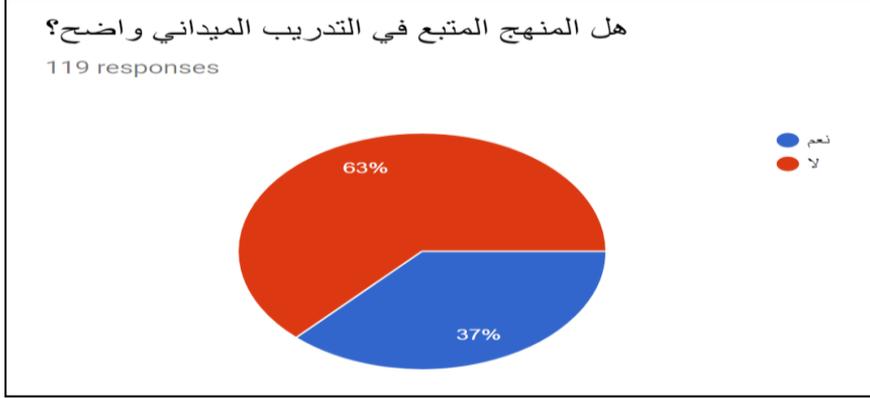
شكل (١): نسبة البنين والبنات في برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

فيما يتعلق بالبيانات الخاصة بالجزء الثاني من الاستبانة والتي ركزت على وضوح كل من الهدف والمنهج المتبع في خطة التدريب الميداني، ومعرفة الإضافة التي قدمها التدريب الميداني للمتدربين. يوضح الشكل (٢) ان نسبة (٧٣%) من المشاركون يؤكدون بأن الهدف من التدريب الميداني كان واضح. بينما (٣٧%) من إجمالي العينة قالت انه غير واضح. وضوح الهدف نقطة إيجابية للبرنامج المتبع ولكن يجب النظر في أسلوب تطبيق هذا البرنامج التدريبي مع الطلبة من حيث جاهزية المكان وقدرة المشرفين على تطبيق الأهداف بالطريقة الصحيحة.



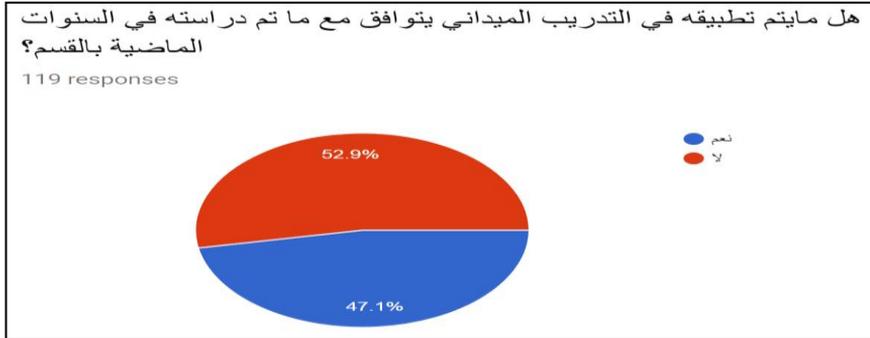
شكل (٢): مدى وضوح أهداف برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

الشكل رقم (٣) يوضح أن أكثر من (٦٣%) من المشاركين غير راضين على المنهج والسياسة المتبعة في خطة التدريب الميداني. بينما أشار (٣٧%) من عينة البحث أن المنهج واضح.



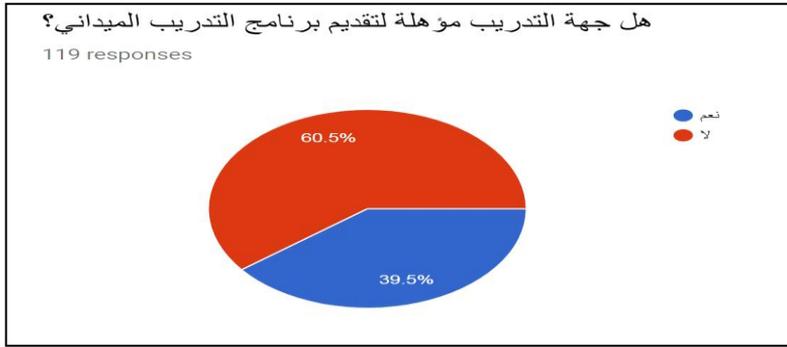
شكل (٣): مدى وضوح المنهج المتبع في برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

أما فيما يتعلق ما إذا كان ما يتم تطبيقه في التدريب الميداني يتوافق مع ما تم دراسته في السنوات الماضية بالقسم العلمي، فلقد وضح الشكل (٤) أن الإجابات كانت متقاربة حيث أشار (٥٢.٩%) من المشاركين بأن برنامج الميداني لا يتوافق مع الدراسة النظرية، بينما (٤٧.١%) أكدوا على أنه يتوافق. ولكن يفترض أن تكون نسبة التوافق عالية حيث ان التدريب العملي يجب أن يتوافق بدرجة كبيرة مع المقررات النظرية حيث انهم يكملون بعضهم البعض حتى تكون المخرجات تتناسب مع سوق العمل.



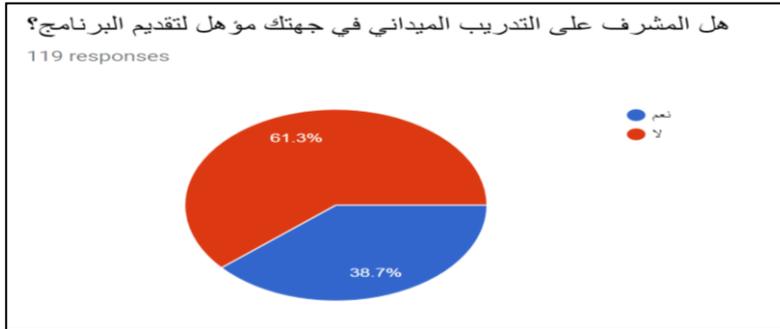
شكل (٤): مدى توافق الدراسة النظرية مع برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

الشكل رقم (٥) يوضح أن (٦٠.٥%) من المشاركين أكدوا أن الجهات التي كانوا يتدربون بها غير مؤهلة للتدريب العملي، بينما (٣٩.٥%) ذكروا بأنها مؤهلة. ووضح المشاركون أن أبرز الأسباب التي تجعل جهات التدريب غير مؤهلة هي؛ أن هناك نقص كبير في الأجهزة والمعدات والبرامج المستخدمة، والمكتبات صغيرة جدا ولا تتناسب مع اعداد الطلبة المتدربين، وبعض الجهات قديمة جدا ولا تتناسب مع اهداف التدريب الميداني



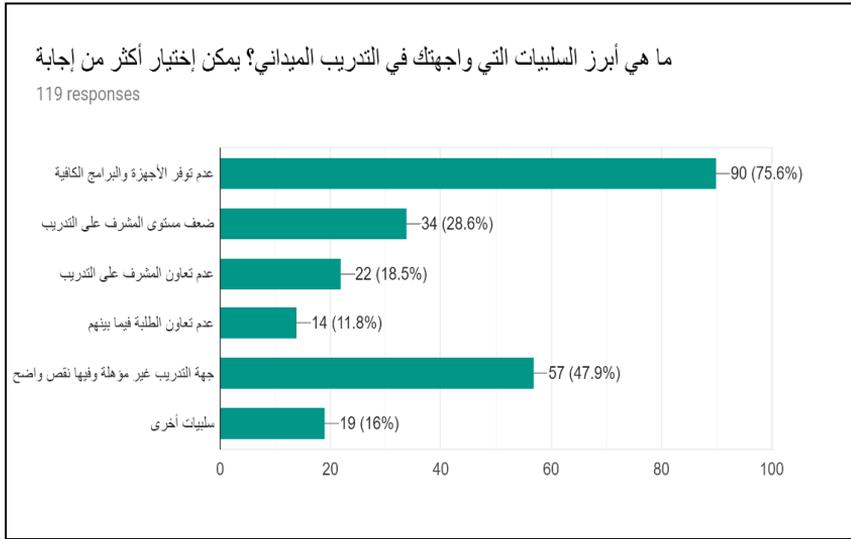
شكل (٥): مدى أهلية جهة التدريب في برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

وأشار عدد كبير من المتدربين (٦١.٣%) في الشكل رقم (٦) أن المشرفين على برنامج التدريب الميداني غير مؤهلين لعدة أسباب أهمها؛ طريقته التعامل (الاسلوب) للمشرف نوعا ما استفزازية، ولا يملكون مهارة إيصال المعلومة بالشكل الصحيح وبعض المشرفين يحتاجون إلى تأهيل خصوصا في الخدمات الغير مباشرة (الفهرسة والتصنيف...الخ)



شكل (٦): مدى أهلية المشرف المباشر على برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

ويوضح الشكل (٧) ان معظم المشاركين (٧٥.٦%) من إجمالي عينة الدراسة أكدوا أن من أبرز السلبيات كانت عدم توفر الأجهزة والبرامج في الجهات المخصصة للتدريب. بينما (٤٧.٩%) قالوا أن جهة التدريب غير مؤهلة وفيها نقص واضح. (٢٨.٦%) من إجمالي المشاركين وضحو أن من السلبيات ضعف مستوى المشرف على التدريب العملي و(١٨.٥%) قالوا أن المشرف في الجهات غير متعاون. ووضح (١٦%) من المشاركين ان هناك سلبيات أخرى أهمها الأماكن بعيدة جدا عن منازلهم، وأيضا القسم العلمي لا يستمع إلا بعض احتياجات الطلبة المتدربين فيما يتعلق بجهات التدريب الميداني.



شكل (٧): أبرز السلبيات التي تواجه المتدربين في برنامج التدريب الميداني لقسم علوم المكتبات والمعلومات بدولة الكويت

الخلاصة والتوصيات:

في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسة، والحاجة لمعرفة ابرز العقبات والتحديات التي تواجه طلبة برنامج التدريب الميداني في قسم المكتبات والمعلومات في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت حتى تتناسب مخرجاته مع احتياجات سوق العمل، فإن الدراسة توصي بالآتي:

- ١- يجب اختيار جهات التدريب الميداني بعناية ودراسة حيث تكون ذات الإمكانيات المناسبة من حيث الحجم المناسب والاستعدادات الكافية لإنجاح البرنامج التدريبي.
- ٢- يجب توفير الأجهزة والبرامج المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات حتى تتناسب مع أهداف التدريب الميداني واحتياجات الطلبة المتدربين.
- ٣- يجب على القسم العلمي تطوير مناهجه النظرية لتتناسب مع برنامج التدريب الميداني، مما يجعل الطالب المتدرب لا يواجه عقبات وتحديات ويطبق ما تم دراسته سابقا.
- ٤- يجب أن يكون المشرف المباشر على برنامج التدريب الميداني مؤهل ويمتلك الخبرة في التعامل مع الطلبة المتدربين، حيث أن اغلب المشاركين أكدوا على أن من أبرز سلبيات البرنامج التدريبي هي عدم قدرة المشرف على إيصال المعلومة بالطريقة الصحيحة، وأيضا طريقته تعامل بعض المشرفين مع المتدربين نوعا ما استفزازية.
- ٥- يجب عمل لقاء تنويري يجمع ما بين الطلبة المتدربين والمشرفين على الجهات ولجنة التدريب الميداني بالقسم العلمي قبل بدأ البرنامج التدريبي يتم فيه توضيح المنهج والسياسة المتبعة لبرنامج التدريب الميداني.
- ٦- يجب أن يكون هناك لقاءات دورية بين المشرفين على التدريب الميداني ولجنة الميداني بالقسم العلمي بهدف معرفة احتياجات الطلبة المتدربين ومدى سير البرنامج التدريبي مما يساهم في تحقيق الأهداف الخاصة للبرنامج.

المصادر:

المصادر العربية:

- البلبكي، منير (٢٠٠٦). المورد: قاموس إنكليزي-عربي = *Al-Mawrid: A Modern English-Arabic Dictionary*. بيروت: دار العلم للملايين.
- الحسني، عزيز أحمد صالح (٢٠١٦). الأمن الأسرى (المفاهيم - المقومات - المعوقات) مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، ١٥ (١٢)، ص ١٦٣-٢٣١.
- الضرمان، فالح بن عبد الله (٢٠٠٠). واقع التدريب الميداني لطالبات برنامج البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٦ (٣)، ص ٤٣-٦٦.
- السالم، سالم بن محمد (٢٠١٠). الدور الجديد لاختصاصي المكتبات والمعلومات وتحديات سوق العمل. أحوال المعرفة، ٣ (٥٩)، ص ٥٦ - ٥٧.
- السويدان، ناصر محمد (٢٠٠٠). التدريب العملي في تخصص المكتبات والمعلومات. بحث قدم للندوة العربية حول التكوين الجامعي في مجال علم المكتبات والمعلومات بعنوان: تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات، ١٨ - ١٩ نوفمبر، الجزائر، جامعة الجزائر.
- الغفيلي، أيمن بن علي بن عبد العزيز (١٩٩٩). التدريب الميداني لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية بقسم المكتبات والمعلومات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة مسحية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٤، ص ٧٣ - ١٣٣.
- النجار، فايز جمعة صالح؛ النجار، نبيل جمعة والزعبي، ماجد راضي (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الهلالات، خليل إبراهيم (٢٠١٥). معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٢، ص ١١٠٩-١١٢٩.
- حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز (٢٠٠٨). خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات؛ في كتاب: التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات . مج ٤. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٤ - ٣٩١ .

شنيشن، لطيفه (٢٠١٥). التدريب الميداني لطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: تقييم لتجربة التدريب الخارجي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢ (٣)، ص ٢٦٢-٢٧٣.

عبد الجليل، محمد الفيتوري (٢٠٠٣). تأهيل الخريجين في المكتبات والمعلومات: تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح، بحث قدم إلى المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٩ أكتوبر - ١ نوفمبر، بيروت.

عبد الله، خالد عتيق سعيد (٢٠١٥). معوقات تحقيق الجودة الشاملة في مقرر التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة قسم المكتبات والمعلومات في جامعة صنعاء، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، ع ٣٤، ص ٧٥-٩٢.

عبد الله، خالد عتيق سعيد وجرجيس، جاسم محمد (٢٠١٣). التأهيل الأكاديمي في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الإماراتية والعراقية واليمنية في عصر المعرفة: الواقع ورؤية للتطوير. بحث قدم للمؤتمر التاسع عشر لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي بعنوان: مستقبل المهنة: كسر الحواجز التقليدية لمهنة المكتبات والمعلومات والتحول نحو مستقبل البيئة المهنية الرقمية، ٢٣ - ٢٥ أبريل، أبو ظبي. الإمارات العربية المتحدة.

رزوقي، نعيمة حسن (٢٠٠٣). برنامج علم المكتبات والمعلومات في جامعة السلطان قابوس: دراسة تحليلية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٨ (١)، ص ٥٣ - ٥١١.

هيجان، عبد الرحمن بن أحمد (٢٠٠٧). التدريب وتحديات المستقبل. بحث قدم لمؤتمر الدفاع المندى الحادي والعشرين، ١٢-١٣ فبراير، الرياض. المملكة العربية السعودية.

المصادر الأجنبية:

- Estivill, A., Bernd, L., Bertrand, A.M., Blin, F., de Bruyn, T., Kisilowska, M., Ribeiro, F., Abraham, J.R. and Tammaro, A.M. (2005). *Library and Information Science Curriculum in a European Perspective*. In L. Lajberg and L. Lorrington (Eds.), *European Curriculum Reflections on Library and Information Science Education*, pp. 173-1.
- Juznic, P., & Pymm, B. (2016). *Practicums as part of study programmes in library and information studies*. *Andragoška spoznanja*, 22(3), pp. 91-99.
- Malik, A. & Ameen, K. (2010). Effectiveness of library practicum: Perceptions of LIS graduates in Pakistan. *Library Review*, 59 (٨), pp. 584 -573